

بيت الله الروحي والشعب المقدس

¹ فاطرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلِّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَكُلِّ مَذْمَةٍ ² وَكُلِّ طِفَالٍ مَوْلُودِينَ الْآنَ اشْتَهَوْا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشَّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ، ³ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ أَنْ الرَّبَّ صَالِحٌ. ⁴ الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ حَجَرًا حَيًّا، مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، ⁵ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ، بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ⁶ لِذَلِكَ يَتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: "هَتْنَذَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى". ⁷ فَلَکُمْ أَنْتُمْ، الَّذِينَ تَوْمِنُونَ، الْكَرَامَةُ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ فَـ "النَّحْجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاتُؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ" ⁸ وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، الَّذِينَ يَعْتَرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ. ⁹ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ وَكَهَنُوتٌ مَلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٌ، لِكَيْ تَخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ، ¹⁰ الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ، الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ.

المسيحي والأعمال الحسنة

¹¹ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أُطْلِبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَتَزَلَّاءَ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تَحَارِبُ النَّفْسَ. ¹² وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَاعًا لِي شَرٍّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمْ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَلَاحِظُونَهَا. ¹³ فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ. ¹⁴ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِإِلَانْتِقَامٍ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. ¹⁵ لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ، أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالََةَ النَّاسِ الْأَغْبِيَاءِ، ¹⁶ كَأَحْزَارٍ وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَرِيَّةُ عِنْدَهُمْ سِتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ. ¹⁷ أَكْرَمُوا الْجَمِيعَ، أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ، خَافُوا اللَّهَ، أَكْرَمُوا الْمَلِكَ.

الخضوع لله من أجل ضمير صالح

¹⁸ أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِسَادَةٍ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقَطْ بَلْ لِلْعُتَفَاءِ أَيْضًا. ¹⁹ لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ يَحْتَمِلُ أَحْزَانًا مُتَأَلِّمًا بِالظُّلْمِ. ²⁰ لِأَنَّهُ أَيْ مَجْدٌ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تَلْطَمُونَ مُخْطِئِينَ فَتَصْبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَأَلَّمُونَ عَامِلِينَ الْخَيْرَ فَتَصْبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ. ²¹ لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِهِ، ²² الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَلَا وَجَدَ فِي فَمِهِ مَكْرًا، ²³ الَّذِي إِذْ شَتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضًا وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدِدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ، ²⁴ الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ لِكَيْ نَمُوتَ عَنْ الْخَطَايَا فَتَنْحِلَ لِلنَّيْرِ، الَّذِي يَجْلُدُ بِهِ شَفِيتُمْ. ²⁵ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ لَكِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَأَسْقَفِهَا.